IAUHES
مجلة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
للعلوم الإنسانية والتربوية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030

Requirements for Creating an Interface Software According to the Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

الاستلام: 2023.2.8	القبول: 2023.4.26	النشر: 2023.5.1

مسفر جبران آل رفعة

أستاذ أصول التربية، قسم الإدراة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد

Mesfer Jubran ALrefah

Professor, Department of Administration and Fundamentals of Education, King Khalid University

https://orcid.org/0009-0004-1971-8060

منى محمد الصانع

أستاذ أصول التربية المشارك، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة جدة

Mona Mohammad Alsanie

Associate Professor, Department of Administration and Fundamentals of Education, University of Jeddah

https://orcid.org/0000-0002-0831-2899

الاستشهاد: آل رفعة، مسفر ، و الصانع، منى. (2023). متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية، 1*(2)، 37-50.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن متطلبات إنشاء برامج بينية وَفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية لتحليل رؤية المملكة 2030. وقد تناولت الدراسة محاور متعددة ؛ المحور الأول منها: مفهوم البرامج البينية، والمحور الثاني: الوقوف على مرتكزات رؤية المملكة 2030، المحور الثالث: متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات لإنشاء البرامج البينية، هي: أولًا: متطلبات خاصة بالأهداف، منها: تلبية حاجات متجددة محليًا وعالميًا، وحل مشكلات مهنية لم تقدم البرامج التقليدية القائمة حلولًا لها. ثانيًا: متطلبات عامة لطرح البرنامج البيني، منها: دراسة استطلاع رأي لسوق العمل وللمعنيين بخريجي البرنامج كافة، واتباع إجراءات واضحة لمتابعة تقديم العملية التعليمية وتقييمها وفق نظام الاعتماد الأكاديمي في الكلية التي يتبعها البرنامج.ثالثًا: المتطلبات العملية لتميُّز البرنامج البيني، منها: أن تعكس أدوات التقييم المهارات البينية المراد تزويد الطالب بها، وأن تستوعب مواد القراءة والمراجع المقررة لمقررات البرنامج للتخصصات المشتركة في البرنامج البيني بشكل واضح وبارز. رابعًا: متطلبات خاصة بمحتوى البرنامج، منها: دمج المعرفة، الإبداع في طرق التفكير، تحقيق التكامل، وإنتاج المعرفة، ومواكبة التطور التكنولوجي. خامسًا: متطلبات خاصة بهيكل البرنامج وإدارته منها: أن يدار البرنامج بوساطة لجنة مشتركة من الأقسام المساهمة في البرنامج البيني، وتكون مسؤولة عن تقويمه وجودته أمام العميد المشرف على البرنامج، ولا يقل عدد أعضاء اللجنة عن سبعة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين كليًا للعمل في الأقسام التي أسهمت في البرنامج.

الكلمات المفتاحية: البرامج البينية، رؤية 2030، المملكة العربية السعودية

ABSTRACT

The current study aimed to show the requirements of establishing Interprograms according to the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. A descriptive analysis was used in this study to analyze the Kingdom's vision for 2030. The study dealt with several factors, the concept of antiprograms based on the foundations laid out in the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, and the requirements of establishing antiprograms in accordance with the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. The study formulated a set of requirements for establishing antiprograms, exploring the concept of interoperability programs based on the foundations laid out in the Kingdom's vision for 2030; creating an interface program according to the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030; and establishing interprograms, fulfilling requirements specific to the established objectives, meeting needs locally and globally, and solving professional problems that were not addressed by existing programs. A clear system and procedures will also be needed for following up and evaluating the educational process according to the academic accreditation system in the college to which the program is affiliated. Furthermore, reading materials and references for a program's courses should clearly and prominently accommodate the common disciplines in the interdisciplinary program. In addition, the requirements specific to the program's content should include creativity of thought, achieving integration, producing knowledge, and keeping pace with technological development besides providing any special requirements for the structure of the program. The program will be managed by a joint committee of departments contributing to the interprogram which will be responsible for their evaluation and performance in front of the dean supervising the program. Moreover, the number of the committee members should not be less than seven full-time faculty members to work in the departments contributing to the interprogram.

Keywords: Interprograms, vision 2030, Saudi Arabia

1. المقدمة

تعد بنية التخصصات مرحلة من مراحل تطور العلم التي فرضت نفسها بعد مرحلتي الموسوعية والتخصصية؛ فقد هيمنت النزعة الموسوعية قرونًا عديدة، وميزت النزعة التخصصية مسار العلوم في القرنين الأخيرين؛ وقد كانت لها فوائد كبيرة في مختلف مجالاتها. لكن الحرص على عزل الظواهر بعضها عن بعض وتقسيمها وتفريغ المسارات الأكاديمية، والبحثية، أدى إلى النزوع المبالغ فيه نحو استقلال التخصصات في لغتها ومنظومتها الاصطلاحية ومناهجها، وذلك على ملاحظة أن غالبية التطورات العلمية والنظرية التي أحدثت نقلات نوعية خلال القرن العشرين كانت نتاجًا لجهود بينية التخصصات لعلماء من مجالات متنوعة. وخلال العقدين الماضيين تزايد التوجه نحو التخصصات البينية نتيجة التعقد في المشكلات التي تتعدى مجال التخصص الواحد، والكم الهائل في المعلومات، وتبني الاقتصاد القائم على المعرفة، الذي يتطلب مهارات نوعية، مما جعل العديد من المنظمات الدولية كالاتحاد الأوروبي والبنك الدولي تتجه لدعم التخصصات البينية، إذ لا يغني مجرد التمكن من عدة تخصصات أو مجالات علمية شيئًا، ولذا لا بد من الانفتاح على تنوع التخصصات العلمية لمعالجة قضية ما في إطار تعدد المداخل، والمنهجيات، وزوايا المعالجة، والتناول (Muravska & Ozolina, 2011).إن تشابك العلوم ووحدة المعرفة أديا إلى تنامي التوجه نحو المقاربات البينية التي تتداخل فيها التخصصات بهدف توظيف المعلومات في سياقها، وفق منظور يتشابك فيه الاقتصادي بالنفسي والاجتماعي لفهم الواقع، وبناء المعاني ضمن الإطار الأشمل والأوسع، هذا من جانب. ومن جانب آخر، تأتي التخصصات البينية لتلبية المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة ذات الطبيعة المعقدة والتداخل بين التخصصات، الأمر الذي ظهرت معه الحاجة إلى ما هو أوسع وأعمق من التخصص. ومن هنا، بدأت البرامج البينية؛ حيث بدأت دراسات تبحث في موضوعات تخصصية، لكن من منظور علاقة هذه الموضوعات بالحقول المعرفية الأخرى (عبد العزيز، 2016).

وتأتي البرامج البينية انعكاسًا لقصور البرامج التخصصية؛ فعلى الرغم من أهمية البرامج التخصصية في مواجهة وحل العديد من المشكلات والقضايا الإنسانية، فإن ذلك انعكس سلبًا على التفكير الإنساني؛ إذ أصبح الشخص في البرامج التخصصية منغلقًا في نقطة بحثية ضيقة، مما كان له أثره في فقدان العلم خصائصه المتمثلة في الشمول والانفتاح والتواصل مع المجالات البحثية الأخرى، فضلًا عن سطحية وهامشية البحوث التي تتجه لدراسة الظواهر على نحوٍ عجزت معه أن تعكس جوانب الحياة المتكاملة، وعن تفسير الكثير من المشكلات المعاصرة ومن ثم السعي إلى محاولة حلها (السيد، 2019).

وفي هذا الإطار، تسعى رؤية المملكة 2030 في المقام الأول إلى أن تكون المملكة العربية السعودية نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة، وذلك انطلاقًا من ثلاثة مرتكزات: العمق العربي والإسلامي للمملكة، والقوة الاستثمارية لها، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي. وهي، إذ تسعى إلى ذلك، تعتمد على الثروة البشرية والطبيعية والمكتسبة التي تمتلكها المملكة، وسبيلها في ذلك العمل على تنمية القدرات البشرية، من خلال تعليم جيد يعمل على تنمية تلك القدرات، فبرنامج تنمية القدرات يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالميًا، ويركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يُسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي من خلال تمكينه من التخصصات عامة، والتخصصات البينية خاصة، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزًا على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة (رؤية المملكة 2030، 2016). إلى ذلك، يأتي إنشاء برنامج تنمية القدرات البشرية بوصفه أحد البرامج المستحدثة لرؤية المملكة 2030، سعيًا لتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، ولتحضيرهم للمستقبل واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة على المستويين المحلي والعالمي. ولهذا، سيركز برنامج تنمية القدرات البشرية على تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف في مختلف المجالات مما يمكن المواطن من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية محليًا والمنافسة عالميًا (رؤية المملكة 2030، 2016). وتعد البرامج البينية أحد أولويات تنمية الموارد البشرية في المملكة، واستغلال الإمكانات التعليمية الهائلة التي توفرها المملكة؛ كما تأتي البرامج البينية انعكاسًا للتطور التقني والتكنولوجي؛ حيث اعتمدت تلك الثورة على العقل البشري، والإلكترونيات الدقيقة والحاسبات وتكنولوجيا الليزر وتوليد المعلومات وتنظيمها وتخزينها واستدعائها وتوصيلها بسرعة فائقة. ومما لا شك فيه أن هذه التحولات العالمية سوف تلقي بظلالها وتأثيراتها على مؤسسات التعليم حيث ستكون هذه المؤسسات التعليمية مطالبة بأن تتعامل مع انتشار الوسائط المعلوماتية، وأن تقوم بتغيير المحتوى بما يتفق مع المهارات المطلوبة في ظل احتياجات العمل بتكنولوجيا الاتصالات ومستويات المعرفة الجديدة لعصر المعرفة؛ كذلك ستكون الوظيفة الرئيسة للتعليم في إطار النظام العالمي الجديد (العولمة)، تكريس القدرة على التكيف مع التغير المستمر Copy A bility بحيث تتم بسرعة وكفاءة، ومن ثم سيصبح الإنسان المتعلم مطالَبًا بأن يكون لديه رؤية عن الصور المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشكلات وتحديات، وصور التنظيم الاجتماعي والاقتصادي؛ كما يتحتم على التعليم في ظل سياق عالمي متغير تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة، أن تكون وظيفة التعليم هي النقل المنظم للمعلومات، والتأكيد على روح التعليم الشامل بما يتضمنه من تزاوج التخصصات، منتجًا فيها محتوى بينيًا يكسب الفرد القدرة على نقل الأفكار من مجال لآخر، والنظر إلى المسائل في ترابطها وتشابكها (إبراهيم وعبد المنعم، 1999).

2. مشكلة الدراسة

يسود أي مجتمع تعليمي اليوم اتجاه معرفي جديد يؤكد ضرورة ربط المعلومات في نظام مشترك فيه جميع التخصصات للوصول إلى مخرجات موضوعية للعلم ذات مهارات تواكب حالة المجتمع، لذا باتت العلاقات البينية بالتخصصات المختلفة تحظى بأهمية ملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة، نظرًا للتطور المتسارع في ميادينها، ومجالات البحث العلمي ومناهجه التي تتناسب مع التحولات الكبرى في كافة ميادين المعرفة والحياة.

ومن جانب آخر، شهدت مؤسسات التعليم العالي خلال العقود الأخيرة تغييرات جذرية في أدوارها التعليمية والبحثية استجابة للمتغيرات الاقتصادية العالمية التي جعلتها مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالاندماج في آليات السوق القائمة على أسس الاقتصاد الحر، الأمر الذي فرض تغييرًا في توجهات البحث العلمي والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستحداث تخصصات جديدة تُسهم في تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المستحدثات (الشربيني، 2022) ولما كان لمؤسسات التعليم العالي دورٌ فعالٌ من خلال إنتاجها البحثي؛ حيث إنها تسهم في حل المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية؛ كما تسهم في إعداد الكوادر المؤهلة للنهوض بالمجتمع؛ ومع ذلك فإن هناك قصورًا في المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات خطط التنمية، وذلك من خلال عدم توافق حاجات سوق العمل مع ما تقدمه مؤسسات التعليم العالي، مما أخرج البطالة الصريحة أو المقنعة، خاصة في مجالات معينة كمًا وكيفًا كما يحتاج إليها سوق العمل (الشربيني، 2022). ولقد انطلق برنامج التحول الرقمي ليعكس رؤية المملكة 2030 في بداية العام 2016، بمشاركة وزارة التعليم ضمن قطاعات الدولة، وتم رصد التحديات التي تواجه التعليم، التي من بينها ضعف مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل وفق برنامج رؤية 2030 الذي يعد من الأهداف العامة للتعليم وتطوير البرامج، وتعزيز قدرة نظام التعليم على تنمية القدرات البشرية لأبناء المملكة لتلبية متطلبات التنمية وسوق العمل، فالهدف المتطلع تحقيقه للنظام التعليمي بالمملكة أن ينتج جيلًا من الطلبة معززًا بالقيم، ومعدًا بالمهارات الأساسية ذات التخصص بشكل متميز يسهم في التنمية الحضارية والتحول الوطني، وهذا لا يتحقق بمنهج الفصل في التخصصات الشائعة في الجامعات، الأمر الذي يستدعى تطوير البرامج التعليمية لتتخطى التخصصات المنفصلة متخذة منحى جديدًا هو منهج الدراسات البينية، فالدراسات البينية باتت مطلبًا مهمًا في ظل التطور المتسارع في ميادين العلم والمعرفة والبحث العلمي لتواكب احتياجات و متطلبات سوق العمل. كما تأتي البرامج البينية ردةَ فعل لالتزام المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإعادة الفرصة لتأهيلهم وتنقلهم بين التخصصات المختلفة، بالإضافة إلى استهداف المملكة مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. (المطيري والسالم، 2020). وقد حددت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية عام 2016 مجموعة من التخصصات المطلوبة في سوق العمل بالمملكة العربية السعودية هي الهندسة بأنواعها والتعليم والتمريض وعلوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والطب والصيدلة والتقنية الطبية والمحاسبة المالية، نظرًا لانخفاض الطلاب الخريجين في هذه التخصصات، وما تشمله من تخصصات بينية متداخلة فيما بينها، الأمر الذي يحتاج إلى توجيه الطلاب نحو تلك التخصصات وما تشمله من تخصصات بينية (صحيفة المواطن، 2016). وفي هذا الصدد، أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية الدراسات البينية وأثرها في علاج مشكلات التعليم الجامعي؛ حيث أشارت دراسة أبي المجد والعرفج (2017) إلى ضرورة الاعتماد على البحث العلمي، وتطوير برامجه لتتسق مع طبيعة مستجدات العصر ومتطلباته لما لها من أهمية كبيرة في معالجة مشكلات المجتمع وقضاياه؛ كما أشارت دراسة الفوزان(2020) إلى أن التخصصات البينية أصبحت مطلبًا أساسيًا للعديد من المهن في سوق العمل. وعلى أهمية البرامج البينية فإن الكثير من الدراسات أشارت إلى وجود العديد من المعوقات التي تعوق البرامج البينية بالجامعات؛ فقد أشارت دراسة إبراهيم (2016) إلى وجود ضعف في مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وارتفاع مستوى معوقات تفعيلها؛ كما أشارت دراسة الأحمري (2021) إلى أن واقع الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية جاء متوسطًا، وأن معوقات إجراء الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية كبيرة. لذلك أصبحت التخصصات البينية مطلبًا ملحًا للجامعات والمراكز البحثية في المملكة، لفائدتها العظيمة في مخرجات التخصصات بتكوين عقلية علمية أكثر شمولًا وتكاملية لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل، وعلاج أوجه الضعف في المهارات الوظيفية للخريجين بالتخصصات التربوية المختلفة، الأمر الذي يتطلب الوقوف على متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية، وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية؟

3. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

4. أهمية الدراسة

4.1. الأهمية النظرية للدراسة

تتحدد الأهمية النظرية للدراسة في النقاط الآتي:

- تنبثق أهمية البحث من أهمية موضوعه، كونه يناقش موضوعًا من الموضوعات المهمة التي تتعلق بالبرامج البينية، تلك البرامج التي أصبحت حاجة ملحة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة.

- تأتي أهمية البحث من أهمية رؤية المملكة 2030، كونها تمثل الرؤية التي تعتمد عليها برامج التحول بالمملكة، فالمملكة العربية السعودية تسعى بكل مقدراتها إلى العمل على تحقيق رؤية المملكة منذ عام 2016.
- تأتي أهمية هذا البحث كونه يقف على متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية، لتهيئة أفراد متعلمين يملكون ناصية التخصص من جهة، ويمتلكون القدرة على تلبية احتياجات سوق العمل من جهة أخرى.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت البرامج البينية، ومتطلبات إنشائها تلبية لاحتياجات سوق العمل وفق رؤية المملكة 2030.

4.2. الأهمية التطبيقية للدراسة

وتتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تفيد الفئات الآتية:

- حكومة المملكة، حيث تقدم لهم تحليلًا لرؤية المملكة 2030 ومدى الإفادة منها في تقديم مجموعة من المتطلبات لإنشاء برامج بينية تلبي متطلبات سوق العمل، وتفعل وتحقق رؤية المملكة.
- المسؤولين بكليات التربية كونها تقدم لهم متطلبات إنشاء برامج بينية مما يدفعهم إلى توجيه الاهتمام بها لتلبية احتياجات المجتمع.
- أعضاء هيئة التدريس، والطالب الباحث، كونها ترشدهم إلى أهمية ما يقدمونه من دراسات لخدمة الواقع التعليمي والتغلب على مشكلاته.

5. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية، حيث يمكن لهذا المنهج أن يتعامل مع الواقع، ويبحث جوانبه المختلفة من أجل تحليل الأسباب، ومعرفة المتطلبات اللازمة لإنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

6. مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات الواردة في الدراسة ما يلي:

6.1. مفهوم المتطلبات

يشير معجم « ويبستر »إلى أن «المتطلب الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو هو شرط مطلوب» (Webster's Dictionary,1991). أما معجم « إكسفورد » فيشير إلى أن المتطلب شيء يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توافره أو الإذعان له (Oxford,1993). وتعرف المتطلبات بصفة عامة بأنها: الشروط أو الأشياء الواجب توافرها لبناء قدرات الأفراد في مؤسسة معينة: (معارف - خبرات - مهارات - قدرات عقلية)، لتحقيق الأهداف المطلوبة لهذه المؤسسة (رشوان، 2010). وتعرف المتطلبات من الناحية التربوية بأنها: «مجموعة المعارف والمهارات الأساسية، والتي يمكن في ضوئها إعداد المرء للقيام بمسؤولياته بكفاءة» (عطيفة، 2007، ص.16). ويمكن تعريف المتطلبات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: الجوانب الضرورية التي يمكن في ضوئها قيام أعضاء هيئة التدريس بإنشاء برامج بينية تربوية وفق رؤية المملكة 2030 للإفادة منها في تلبية احتياجات سوق العمل.

6.2. البرامج البينية

تعرف البرامج البينية بأنها: «الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من التداخل والتكامل والدمج بين العناصر والمفاهيم من تخصصات متنوعة أو عدة حقول أكاديمية لتطوير البحوث المشتركة ودمج المحتوى الموضوعي، لتصبح كيانًا جديدًا متماسكًا، وذلك من شأنه تلبية متطلبات المهن المستحدثة»(سيد وآخرون، 2018، ص. 336). كما يمكن تعريفها بأنها: برامج تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة، للإجابة عن الأسئلة ذات الأهمية، أو حل المشكلات الحيوية، أو فهم موضوع معقد وواسع، بحيث يصعب التعامل معه بشكل كافٍ عن طريق نظام أو تخصص واحد (عبد العزيز، 2016). ويعرفها الباحثان إجرائيًا: بأنها تلك البرامج التي تجمع بين تخصصين متقاربين من بعضهما بينهما تداخل، بهدف حل مشكلات تربوية حيوية، يصعب التعامل معها من منظور تخصص واحد.

6.3. رؤية المملكة 2030

تعرف رؤية المملكة 2030 بأنها: الرؤية الشاملة التي أطلقتها المملكة العربية السعودية، التي ترتكز على مرتكزات ثلاثة، هي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، ومحور ربط القارات الثلاث؛ كما تعتمد على ثلاثة محاور، هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف الرؤية وتعظيم الاستفادة من مرتكزاتها، وتحت كل محور من هذه المحاور هناك عدد من الالتزامات والأهداف، ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيًا (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

7. الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم ما توافر لدى الباحثَين من دراسات سابقة تناولت موضوع هذه الدراسة (البرامج البينية، رؤية المملكة)، وبعض هذه الدراسات وثيق الصلة بالدراسة الحالية وبعضها الآخر يرتبط بها جزئيًا، حيث سيتم التركيز خلال العرض على أهداف الدراسات السابقة الرئيسة، والمنهج المستخدم، وأداة الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها؛ وذلك وفق ترتيب زمني بوقت إجرائها من الأحدث للأقدم لإبراز التطورات الفكرية النمائية التي شهدها مجال الدراسة في بيئات عربية أو أجنبية على النحو الآتي:

دراسة برقراق (2021) تهدف الدراسة إلى الوقوف على شبكة مفاهيم التخصصات البينية، بما فيها الرؤى المختلفة التي تبتعد عن يوتيوبيا التخصص الدقيق وعزلة الجزر المعرفية المتناثرة: واستخدمت المنهج النقدي، وتوصلت الدراسة إلى أن البينية هي صورة أخرى من صور عصر المعرفة والمعلومات؛ كما أنها محصلة لتبادل البراديغمات. وتأتي البينية كأهم الحلول لمعالجة

تعقد الظواهر. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل البينية في العملية التعليمية داخل الصفوف.

دراسة محمد وأنس (2020)، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ماهية الدراسات البينية في الدراسات الاجتماعية، وبيان أدواتها وأساليبها، ومنظورها التاريخي، مع بيان مجالات الدراسة والمنهج البيني في علم الخدمة الاجتماعية، والتعرف إلى مستقبل العلوم الاجتماعية في عالمنا المعاصر؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ضرورة إضافة الدراسات البينية كمنهج دراسي بالدراسات العليا، والعمل على زيادة الاهتمام بالدراسات البينية والمنهج البيني من خلال زيادة الأبحاث والدراسات العلمية التي تعتمد البينية في تفسير وتحليل الظاهرة الاجتماعية، ووضع العلاجات الناجحة لها.

دراسة الفوزان (2020)، هدفت هذه الدراسة لبحث أوجه الضعف في المهارات الوظيفية للخريجين في التخصصات الشرعية لتلبية احتياجات سوق العمل عمومًا، وحدود تداعياتها على أداء سوق العمل في السعودية خصوصًا، سعيًا وراء النظر في إيجاد حلول علمية أكاديمية لها من خلال برامج التخصصات، والدراسات البينية، والتي تعد مطلبًا أساسيًا للعديد من المهن في سوق العمل، فكان لا بد من دراسة تداعيات المناهج النظرية المنفصلة في العلوم المعرفية والشرعية وأثر ذلك في سوق العمل، لتحديد مدى اشتمالها على المعارف والمهارات المهنية اللازمة للممارسة المهنية في المملكة العربية السعودية، فاستعرض البحث مدى الدور المنوط بمنشآت القطاع الخاص والعام للعمل على سد هذا الضعف وتلبية تكامل العلوم والمعرفة وسد احتياج سوق العمل في التخصصات الشرعية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت المنهج الوصفي، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد الآتي: افتقاد الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء الدراسات البينية المناسبة لهذه التخصصات نتيجة عزلة هذه التخصصات، مما يستلزم تطوير آلية البحث العلمي وافتقاد الشراكة في التخطيط والدراسات.

دراسة السيد (2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدراسات البينية بوصفها أحد أنواع التكامل بين حقول المعرفة، من حيث مفهومها وأهدافها، وعلاقتها ببعض المصطلحات التربوية الأخرى، ومبررات تبنيها، وعلاقتها بتحقيق الاستدامة، ومتطلبات تطبيقها، وبعض التطبيقات التربوية التي تتم في ضوئها، وتحديات تبنيها مدخلًا، وتأصيل تبنيها مدخلًا أيضًا. واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن مدخل الدراسات البينية يتطلب نوعية معينة من البرامج تزود الأفراد بمهارات وقدرات عقلية وأدائية، وتكسبهم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

دراسة حسن وعبد الحميد (2019)، هدفت الدراسة إلى وضع منهجية للاستفادة من علم البيوجيومتري في تصميم المنشآت المعدنية وتصميم الخزف المعمارية بوصفها دراسة بينية بين تخصص الأثاثات والإنشاءات المعدنية وتخصص الخزف. ولتحقيق منهجية الدراسة، استخدم المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى أن علم البيوجيومتري باستطاعته إدخال طاقة التوازن إلى المنشآت المعدنية والخزف المعمارية بأقل التكاليف الممكنة، فلا يحتاج إلى أجهزة معقدة، أو إمكانات مادية عالية؛ ولكن كل ما يحتاج إليه هو تطبيق بعض أسس التشكيل التصميمي التي يستطيع المصمم أن يطبقها بسهولة. وتوصلت الدراسة إلى أنه في الوقت الراهن تتجه المؤسسات الأكاديمية العالمية نحو الدراسات البحثية ذات الطبيعة البينية، ما أوجد أهمية هذا النوع من الدراسات على مستوى تخصصات الفنون التطبيقية، حيث تؤدي المنهجية الفكرية المعتمدة على تطبيق الدراسات البينية Interdisciplinary Studies بين تخصصات الفنون التطبيقية المتعددة إلى مخرجات تصميمية ذات جودة عالية ومزودة بمعلومات تكاملية مبنية على تلاقي المعارف والعلوم في التخصصات المشتركة.

دراسة البامي (2018)، استهدفت إعداد استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 من أجل تطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها. وتمثلت منهجية البحث بالمنهج الوصفي التحليلي الوثائقي المقارن؛ واتخذت أداة المسح والتحليل الشامل للمصادر الأولية والثانوية حول الموضوع، وذلك عن طريق استعراض الأدبيات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة، حيث قامت الباحثة بتحديد أوجه القوة والفرص المتاحة وتحديد أوجه الضعف والتحديات الحالية والمستقبلية؛ كما استعانت الباحثة بالخطط الاستراتيجية والأهداف الدورية للوزارة إلى جانب أهداف برنامج التحول الوطني الخاصة بالتعليم. وتوصل البحث إلى العديد من القضايا والاستراتيجيات والسياسات ذات العلاقة بمستقبل التعليم بالمملكة، والتي تم تقديمها بشكل مبسط وواضح وجاهزة للتطبيق العملي. وفي الختام قدمت الباحثة آلية لتنفيذ وتطبيق الرؤية على أرض الواقع بطريقة عملية بما يحقق الأهداف المصممة لأجلها.

دراسة قطيط (2018)، هدفت الدراسة إلى استكشاف أسس ومقومات بينية التخصصات بوصفها توجهًا معاصرًا في البحث العلمي، ودورها المأمول في التطوير الإبستمولوجي والمنهجي لبحوث الإدارة التربوية، كمجال بيني بطبيعته، واعتمد الباحث في معالجته على المنهج الوصفي، وقد توصل البحث في نتائجه إلى صياغة باراديم مقترح وفق عدد من المنطلقات، والمحددات التي تتضمن: الإبستمولوجيا أي مبادئ المعرفة ومصادرها، وأصولها المنطقية، لتشكيل المفاهيم والمصطلحات، وتطور مدلولاتها وقضاياها النظرية، ومقارباتها للواقع، والميثودولوجيا التي تعبر عن منهجية البحث وتقنياته، والمراحل العلمية التي يتم ممارستها من أجل الكشف عن واقع ما أو البرهان على الفرضيات وقيمتها ومداها الموضوعي، والإكسيولوجيا، وما يتعلق بقيم وأخلاقيات البحث العلمي، من التزام الأمانة العلمية، والنزاهة الأكاديمية، والقواعد المهنية.

دراسة أنكي وليونيلي Ankeny and Leonelli (2016)، هدفت

الدراسة إلى اقتراح إطار لتفسير الظروف التي تنظم بها المجتمعات العلمية نفسها لإجراء الأبحاث العلمية متعددة التخصصات، وركز الإطار على مفهوم مجموعة الأبحاث، التي تشمل مجموعات متجانسة بشكل جيد للمهارات والسلوكيات، والمكونات المادية، والاجتماعية، والمعرفية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، منها: أنه غالبًا لا يتم وضع إطار للبحث العلمي يحدد التغيير المراد إحداثه من خلال التطورات النظرية، وأنه أحيانًا يجري الأخذ بالحسبان للإدارة والتكنولوجيا، والتأثير المؤسسي؛ كما تتضح أهمية الابتكارات التي تسهم في التغيير الذي يدعم التحولات النظرية، ويسمح، من ثم، بتتبع التنظيم البحثي، والاستمرارية، والترابط في الممارسات البحثية.

التعقيب العام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة يمكن القول إن بعض هذه الدراسات أشارت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى: أهمية البرامج البينية كدراسة برقراق (2021) ودراسة حسن وعبد الحميد (2019)، ودراسة السيد (2019)، ودراسة الفوزان (2020)، ودراسة قطيط (2018)، ودراسة محمد، أنس (2020)، وكذلك دراسة (Ankeny & Leonelli, 2016) كما أشار بعضٌ منها إلى سبل تطوير التعليم الجامعي كدراسة البامي (2018)، ودراسة الفوزان (2020)، ودراسة قطيط (2018). وتشير بعضها إلى تطوير التعليم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 كدراسة البامي (2018). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها إلى دراسة البرامج البينية بالتعليم الجامعي، ودراسة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واتفقت أيضًا الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي. إلا أن الدراسة الحالية تختلف وتتميز عن الدراسات السابقة في أنها تقف على متطلبات إنشاء البرامج البينية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تدعو إلى الولوج إلى مجتمع المعرفة، ووحدة المعرفة، والاستفادة من المقدرات الطبيعية للمملكة، والاستفادة من برامج تطوير التعليم لتحسين مخرجاته ومواكبة متطلبات سوق العمل أي ربط البرامج البينية في ضوء رؤية المملكة 2030، والعمل على تحقيق هذه الرؤية من خلال مجتمع المعرفة، والوصول إلى متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية، أيضًا العمل على ربط البرامج البينية لاحتياجات سوق العمل في المملكة. ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد منهجيتها والوقوف على مفهوم البرامج البينية، وعلى المرتكزات التي تقوم عليها رؤية المملكة من أجل الوصول إلى متطلبات إنشاء البرامج البينية.

8. الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور أساسية، هي: الإطار المفاهيمي للبرامج البينية ومرتكزات رؤية المملكة 2030، ومتطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ويتم ذلك على النحو الآتي:

8.1 المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبرامج البينية:

أولًا: مفهوم البرامج البينية:

تعرف البرامج البينية بأنها: «برامج مرجعها حقلان معرفيان فأكثر، وهو محتوى يجيب عن أسئلة، وعن مشكلات يعسر على نظام معرفي واحد حلها» (لعجيسة ومكاكي، 2021، ص. 26).

ويعرفها قاموس «ويبستر»Webster البرامج البينية بأنها: برامج تشمل اثنين أو أكثر من التخصصات الأكاديمية (Merriam, 2018) وذكر سيد وعلي ومحمد (2018) أن البرامج البينية هي البرامج التي تقوم على الجمع بين اثنين أو أكثر من التخصصات الأكاديمية أو مجالات الدراسة، وتلك التخصصات هي نتاج لعملية التكامل المعرفي، فمن أهم نواتج بينية التخصصات الفرعية المتداخلة اليوم Inter - Discibline تكوين تخصصات معرفية مستقلة في الغد. وعرف بيومي (2016) البرامج البينية بأنها: البرامج الناتجة عن تكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الطبيعية والاجتماعية (بيومي، 2016). ويمكن تعريفها بأنها: « أسلوب يعتمد على الجمع بين أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك باستخدام مقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بعينها» (حسن، 2013، ص. 241). وتعرف البرامج البينية أيضًا بأنها: نوع من التخصصات الناتجة عن تفاعل بين تخصص أو أكثر، مرتبطين أو غير مرتبطين، أو أنها العلوم والدراسات التي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات (أبو الحمائل، 2009). يرى الباحثان أن التعريفات السابقة تشير إلى الغاية والسمة النفعية من تفاعل العلوم والحقول المعرفية والمتمثلة أساسًا في الإجابة عن الأسئلة، وإيجاد حلول لمختلف الإشكالات المعقدة، والتي تضرب بجذورها وفروعها في علوم وتخصصات مختلفة بدلًا من النظام المعرفي الواحد الذي يقف عاجزًا عن الإحاطة بها فضلًا عن معالجتها بأدواته ومفاهيمه المحدودة مما يستدعي الاستعانة بتخصصات أخرى.

ثانيًا: فلسفة البرامج البينية:

ترمي فلسفة البرامج البينية إلى النظرة الكلية غير الجزئية للوجود، بمعنى أنها تسود سعيًا وراء التكاملية، بإزالة الحواجز الظاهرية وإزالتها بقدر المستطاع من بين العلوم المختلفة، بحيث تحل مكان العلوم المنفصلة والعلوم المتداخلة المندمجة، ومن هنا كان السعي لإيجاد التكامل بين الرياضيات واللغة كما هو الحال في فرنسا، وبين العلوم الطبيعية (الكيمياء، الفيزياء، البيولوجي، الفلك، الجيولوجيا) مثل مشروع نافيلد في إنجلترا، والمشروع الإسكتلندي لتكامل العلوم (إبراهيم وعبد المنعم، 1999). وتنطلق فلسفة البرامج البينية من وجود تحول معرفي في العلوم الحديثة، ينتج عنه اختلاف في التصور، فمن التخصص الدقيق في المناهج التجريبية إلى محاولة بناء التواصلات المعرفية بين

مختلف التخصصات حتى المتباينة (برقراق، 2021). كما تنطلق التخصصات البينية من خلفية مشتركة فلسفية كانت أو معرفية؛ وإن اختلف بعد ذلك إجراءات المنهج وآراؤه تظل المنطلقات المعرفية واحدة، فهذا يُعد مبررًا للتداخل المعرفي؛ ولنمثل لذلك بمقولات الفلسفة الفينومينولوجية التي تعد أساسًا لكلٍ من نظرية التلقي والهيرمينوطيقا (التأويل) واستراتيجية التفكيك، ومن ثم فهذا الاندماج أو الانفتاح له مبرراته ومسوغاته المعرفية، وهنا يجب الإشارة إلى أن ما نقصده بالاندماج هنا هو التقارب للتطابق والتماثل فالخصوصية المعرفية موجودة وباقية (Lenoir, 2020). وقد غدت بنية التخصصات حتمية معرفية لا يمكن تجاوزها، إذ تولدت فروع معرفية من انصهار عدة علوم ومقاربات مختلفة، وبعدما كانت الفلسفة فيما مضى أم العلوم، فإن البينية أصبحت إقرارًا بالانفتاح المشروط مع التزام الحدود (النجار، 2005). كذلك، أدى الاهتمام بفكرة الأخذ بالبرامج البينية في التعليم إلى القضاء على فكرة الكثرة العلمية، التي يقصد بها تعدد العلوم دون محاولة ضمها، والربط بينها في سلك واحد، ومن ثم يرتكز هذا الأسلوب في فلسفته عند تنظيم أي برنامج تعليمي على مبدأ وحدة المعرفة في شكلها الوظيفي، ويعني هذا أن يكون الموقف التعليمي محور نشاط متسع تختفي فيه الحواجز بين ما هو علمي وأدبي أو فني نظريًا كان أو عمليًا؛ وبهذا المفهوم تصبح المادة التعليمية ذات مداخل متعددة وتخصصات متشابكة، وهذا التصور يخالف المفهوم القديم لتنظيم البرنامج الدراسي على أساس الفصل بين المواد، بل بين فروع المادة الواحدة بحيث تصبح المعرفة متباعدة ولا تساعد أجزاء المادة على تكوين تصور عام لها، أو إدراك وظيفتها في معالجة الأشياء أو الحقائق، فالحقيقة أن الجمع بين كفاءات أو أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة، لتحقيق هدف مشترك وذلك بالتوصل بمقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها، أو مشكل بذاته (لعجيسة ومكاكي، 2021). كما يعتمد أسلوب البرامج البينية على فلسفة التربية الشاملة أو أسلوب حل المشكلات والذي نادى به جون ديوي الذي يرى أنه لحل أي مشكلة لا بد أن تتكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم لحل تلك المشكلة والتوصل إلى أحسن الحلول المناسبة؛ كما ترتكز البرامج البينية في فلسفتها عند بحث أي مشكلة من المشكلات الاجتماعية أو التربوية أو محاولة تطويرها من واقعها الفعلي إلى الواقع الأفضل، على اتباع الباحثين لنمط تتداخل فيه أنظمة المعرفة، بل وتمتزج فيه المعارف وتتفاعل مع بعضها لتشكل في النهاية وصفًا دقيقًا شاملًا للمواقف، واقتراح الحلول لتلك المواقف لما قد يعتريها من أزمات تجعلها قاصرة عن أداء الوظائف المرجوة منها، ومن ثم نرى أن الفلسفة التي يرتكز عليها هذا الأسلوب هو تطوير الواقع إلى ما ينبغي أن يكون عليه (برقراق، 2021).

ثالثًا: أهمية البرامج البينية:

تواكب البرامج البينية دعوات العصر الحالي «الاعتماد المتبادل، وحدة المعرفة، مجتمع المعرفة، عالم المعرفة»، وضرورة التخفيف من حدة الفصل المعتمد بين التخصصات المختلفة، فضلًا عن صعوبة الفصل، فإنه لا يتسق مع منطق الواقع وحركة الحياة، ولا سيما أن كثيرًا من القضايا متشابكة الأبعاد وتشمل متغيرات كثيرة لا يمكن حصرها في تخصص واحد؛ كما تشكل مجالًا خصبًا، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع، فالتغيرات التي حدثت وتحدث في الحياة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية إنما نتجت عن العالم ككل، لا عن العالم كجزء منفصل (مجاهد، 2019)، وتتجلى أهمية البرامج البينية في ثلاثة مستويات هي:

- المستوى المعرفي: فقد توسع الوعي وأصبحت البينية ليست ترفًا معرفيًا وإنما أصبحت حاجة يقتضيها البحث وخاصة في الموضوعات المركبة والمعقدة التي تتطلب طرائق متعددة.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: الأبحاث التطبيقية تعتمد على انتقال العلوم من النظري إلى التطبيقي، ومن المعرفة لذاتها إلى المعرفة المنفتحة لحل مشكلات قائمة.
- مستوى انعكاس البحث العلمي على ذاته مقومًا مناهجه، ومفاهيمه وأدواته، ونتائجه، فالبينية هي إطار لمواجهة النزعة التخصصية المتنامية (بنخود، 2015).

رابعًا: أهداف البرامج البينية:

للبرامج البينية مجموعة من الأهداف، هي:

- فهم وتحليل القضايا المعقدة التي تتفاعل فيها المظاهر والأسباب والعوامل، وإيجاد بدائل لمعالجتها.
- ربط النظرية بالممارسة من خلال تعاون العلماء، والمتخصصين، والخبراء، والمؤسسات.
- التعامل مع المشكلات والقضايا التي تتعدى نطاق التخصص الواحد.
- تحقيق تكامل ووحدة المعرفة والتركيز على القضايا محل الدراسة أكثر من التخصص.
- تتيح الفرصة للباحثين للاستفادة من مناهج ونظريات التخصصات الأخرى.
- تعمل على إلغاء الحدود والفواصل الفكرية والمعرفية بين التخصصات.
- تتميز بالمرونة المنهجية والنظرية، ودراسة الظواهر والقضايا من كافة الجوانب.
- تمكن الباحثين من الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصصات الأخرى.
- تزيد من رأس المال الاجتماعي لدى الباحثين، كما تزيد من درجة جدارتهم.
- تساعد في مجالات التنمية لأن نتائجها في الغالب نتائج تطبيقية. (بيومي، 2016)؛ (Weinlperg,2015).

خامسًا: مبادئ البحوث البينية:

هناك مجموعة من المبادئ المهمة التي تقوم عليها البرامج البينية والتي بتطبيقها يتكون البرنامج البيني، ويضمن نجاحه ومن أبرز هذه المبادئ:

- التكامل بين البحث والتطبيق: بمعنى ضرورة الاستفادة من

نتائج البحوث العلمية لتطوير المقررات البينية وتأكيد محتواها العلمي.

- تداخل الاختصاصات المعرفية: بمعنى ضرورة أن يتسم المقرر بالمعرفة البينية، ومن ثم لا بد أن يكون المحتوى مزيجًا من كافة التخصصات المعرفية.
- التوازن بين المعرفة النظرية والمهارات العلمية التي تقدم محتوى في المقررات البينية: بمعنى أنه لا بد من دعم المحتوى بمجموعة من المهام العملية لزيادة ثقل المقرر البيني.
- المزيد من الجهود التعاونية: بمعنى لا بد من وجود منسق على مستوى التخصص الواحد، وبين مختلف التخصصات ذات الصلة بالبرنامج البيني.
- يتضمن مبادئ تعلم كيف تتعلم Learning How to Learn وهذا مبدأ مهم جدًا في ظل التطور الكبير في العلوم المختلفة.
- المزيد من التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، والعاملين بحقول العلم المختلفة (سيد، 2020).

سادسًا: أنواع البرامج البينية:

هناك ثلاثة أنواع رئيسة من البرامج البينية، هي:

- البينية السياقية Contextual interdisciplinarity وتشير إلى الاستعانة بتخصصات أخرى معاونة للتخصص الذي تمثله مشكلة البحث، أو عندما يكون هناك عدة فصول لباحثين متنوعي التخصصات، وكل فصل يتناول القضية من منظور التخصص الذي يتبعه الباحث.
- البينية المنهجية Methodological interdisciplinarity وهي تركز على تكامل المناهج والأساليب، وتطوير فروض أو نظرية لتحسين جودة النتائج، بما يمكن أن يؤدي إلى تغيير هيكلي أو بنيوي في تخصص ما والتوصل إلى منهجيات جديدة.
- البينية النظرية Theoretical interdisciplinarity وتختص بتطوير نظريات وبناء معرفة جديدة لتخصص ما وتكامل فروض بحثية عبر تخصصات للتوصل إلى تفسير معمق؛ كما تهتم بتكامل معالجة الدراسات السابقة وفق بينية وتعدد المتغيرات. (السيد، 2019؛ قطيط، 2018)؛ (Newell, 2013).

سابعًا: خطوات تصميم البرامج البينية:

لتصميم البرامج البينية مجموعة من الخطوات، هي:

- اختيار فريق عمل متعدد التخصصات البينية.
- اختيار الموضوع.
- تحديد التخصصات المعرفية التي يحتاج البرنامج إلى تداخلها.
- تحديد الموضوعات والقضايا الفرعية الضمنية التي تشكل الموضوع الفني الجوهري للبرنامج.
- هيكلة البرنامج بتحديد المفاهيم المتصلة التي يحتفظ بها معًا مع أخذ من يدرس البرنامج في الاعتبار لا ما يتم تدريسه فقط.
- تحديد واختيار قائمة القراءات.
- تصميم المهام والتكليفات العملية.
- إعداد مخطط البرنامج الدراسي على أن يتضمن شجرة معرفية للمقرر، وخرائط للمفاهيم، ويجب أن يحدد مخطط المنهج الدراسي التخصصات المعرفية التي يتم تضمينها وسبب ذلك(Tammaro, 2011).

8.2. المحور الثاني: مرتكزات رؤية المملكة 2030:

تعد الرؤية العنصر الأهم في بناء الخطط الاستراتيجية لعمليات التطوير المنشودة، والأداة المثالية لقيادة النجاح في كافة القطاعات الحيوية (Murphy & Torre, 2015)، وقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لترسم الطريق لغدٍ واعد ومستقبل مشرق، منطلقة من قدرات البلاد ومكامن قوتها، ومعبرة عن طموحات القيادة في الاستفادة المثلى من كافة الموارد البشرية والطبيعية والمكتسبة ومضاعفة قدراتها وبذل أقصى الجهود في سبيل صناعة مستقبل المملكة المنشود، دولة أكثر ازدهارًا تتصدر دول العالم، دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، تتسع للجميع، ويجد فيها كل مواطن ما يتمناه. وقد كان الهدف الأول لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود «أن تكون بلادنا نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة» (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016) وبناءً على توجيهاته السديدة، أبدع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في بناء رؤية المملكة 2030، التي تلبي -بإذن الله- كل الطموحات، وتحقق جميع الأمنيات. فقد نجحت الرؤية في التحرر من قيود ومشكلات الواقع، والتعامل معها كعقبات في طريق النجاح، حيث وضعت كافة الإجراءات والبرامج الكفيلة بمعالجة تلك العقبات لضمان البداية الفورية في تنفيذ التزامات القيادة أمام المواطن. ويكشف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في افتتاحية وثيقة رؤية المملكة 2030 سر الثقة في نجاح وتحقيق هذه الرؤية بقوله: «أنجح الرؤى هي تلك التي تبنى على مكامن القوة»؛ ثم يشير في معرض افتتاحيته إلى عوامل النجاح الحاسمة التي ارتكزت عليها الرؤية السعودية وهي: العمق العربي والإسلامي الفريد، والقوة الاستثمارية الرائدة، والموقع الجغرافي الاستراتيجي (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016). لقد انتهجت الرؤية الوطنية 2030 العمل على تعظيم الاستفادة من المرتكزات الثلاثة السابقة إيمانًا بأنها عوامل القوة الحقيقة، ومفتاح النجاح نحو الريادة في المستقبل. وفق ثلاثة محاور رئيسة: (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح) صيغت هذه الرؤية بحيث تندرج تحت كل محور مجموعة من المحاور الفرعية، فمن المحور الرئيس الأول تحقق الرؤية مجتمعًا حيويًّا ذا قيم راسخة، مجتمعًا حيويًّا بيئته عامرة، مجتمعًا حيويًّا بنيانه متين. ومن المحور الرئيس الثاني تحقق الرؤية اقتصادًا مزدهرًا ذا فرص مثمرة، اقتصادًا مزدهرًا باستثماره الفاعل، اقتصادًا مزدهرًا من خلال تنافسيته الجاذبة، اقتصادًا مزدهرًا يستغل موقعه الجغرافي الفريد. أما المحور الرئيس الثالث فتحقق من خلاله الرؤية الوطن الطموح من خلال فاعلية الحكومة، ومسؤولية المواطن. وتتكامل المحاور الفرعية والرئيسة لهذه الرؤية في سبيل تحقيق أهدافها؛ تلك الأهداف التي تبدأ من المجتمع وإليه تنتهي، وعليه يعول في تحقيقها.

وبتحليل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، يتضح توسع أهداف هذه الرؤية لتشمل كافة القطاعات المعنية بتحقيق محاورها؛ كما أن مجموعات متنوعة من الأهداف يتطلب تطبيقها في قطاعات مختلفة وليست معنية بقطاع دون آخر، وخاصة ما يتعلق بالموارد البشرية بوصفها أداة التنمية الرئيسة وهدفها الأول. وباستقراء الدراسة لوثيقة الرؤية، يتضح تبني هذه الرؤية لمجموعة من الأهداف الاستراتيجية العامة والتي من أهمها:

- تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- بناء بيئة ممتعة تتسم بالصحة وجودة الحياة.
- خلق بيئة ملائمة لتمكين الأسرة من بناء مجتمع منتج.
- توليد فرص العمل من خلال المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الرائدة.
- تطوير المنظومة التعليمية والتربوية، وتحسين عملية التعليم والتعلم.
- بناء شخصيات أبنائنا وفق قيم إيجابية رصينة.
- تطوير رأس المال البشري بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل ووظائف المستقبل.
- بناء الشراكات الاستراتيجية للإسهام في تحقيق أهدافنا.
- تحسين بيئة العمل وتدعيم إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد.
- تنويع مصادر الاقتصاد وإطلاق القطاعات الواعدة.
- تعزيز فاعلية الحكومة.
- اعتماد ثقافة الأداء وتعزيز كفاءة الإنفاق.
- ترسيخ مبدأ المسؤولية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع (الغامدي، 2019).

وتنظر رؤية المملكة العربية السعودية إلى التعليم باعتباره مسألة مشتركة حيث حظي التعليم في هذه الرؤية بأهمية كبرى لأنه يمثل محور التقدم والتطور في فكر وقدرات ومهارات الشباب السعودي في إدارة الاقتصاد مستقبلًا. وقد جاءت الرؤية بخطة تطوير تركز على حزمة متكاملة من البرامج لتطوير البيئة التعليمية ومواكبة خطط التنمية، ويأتي في صدارتها تحديث شامل للمناهج وأداء المعلمين وتحسين البيئة المدرسية للتحفيز على التطوير والإبداع، والتركيز على تطوير طرق التدريس وتوفير كل الإمكانات للمعلمين؛ كما أن حكومة المملكة العربية السعودية سعت لإحداث تحول وطني مدروس في اقتصادها وبرامج عملها، والذي يعتمد على فكر معرفي يؤمن بالإنسان وقدراته ومهاراته ومستوى تعليمه، ليسهم في تحويل اقتصادها من الاعتماد على مصدر واحد للدخل، إلى اقتصاد يعتمد على العقول والمهارة، والاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة والبرامج والمشاريع المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية. ووفقًا لما جاء في وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016)، فإن هناك مجموعة من الالتزامات والأهداف التي تتضمنها الرؤية يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

- السعي إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.
- تطوير التعليم العام.
- توجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة.
- إعادة التأهيل ومرونة التنقل بين المسارات التعليمية.
- أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل 200 جامعة دولية.
- أن يحرز الطلاب نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي.

ويعد برنامج التحول الوطني 2020 أحد برامج تحقيق رؤية 2030، وكانت الأهداف الاستراتيجية للتعليم في برنامج التحول الوطني هي:

- إتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلاب.
- تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم، وتأهيلهم، وتطويرهم.
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
- تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
- تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة.
- تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.
- تنويع مصادر تمويل مبتكرة، وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم.
- رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم. (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

8.3. المحور الثالث: متطلبات إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

من المعلوم أن المتطلبات عناصر يجب العمل بها لكي يتم إنشاء برامج بينية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فهناك متطلبات تتعلق بالأهداف ومتطلبات عامة وأخرى عملية؛ وأيضًا هناك متطلبات خاصة تتعلق بمحتوى البرنامج وهيكل البرامج وإدارته، وقد جاء تحديد تلك المتطلبات بناءً على تحليل كيفي لرؤية المملكة 2030 م، للوقوف على ركائز الرؤية الثلاث المتمثلة في: العمق العربي والإسلامي الفريد، والقوة الاستثمارية الرائدة، والموقع الجغرافي الاستراتيجي، وكذلك الوقوف على أهداف الرؤية الاستراتيجية، وبرامج التحول الوطني وفقًا لما تناولته، (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016) وكذلك الوقوف على مفهوم البرامج البينية، وأهميتها، وأهدافها، وطرق تصميمها، ووفقًا لضوابط وإجراءات استحداث برامج الدراسات البينية بالجامعات السعودية، وقد استعان الباحثان بضوابط وإجراءات استحداث برامج الدراسات البينية بجامعة الملك سعود لتحليلها، ومن ثم الوقوف على تلك المتطلبات، ويمكن ذكر هذه المتطلبات بشيء من التفصيل وذلك فيما يأتي:

أولًا: المتطلبات الخاصة بالأهداف:

لا بد عند قيام البرامج البينية أن تقوم على تحقيق الأهداف الآتية:

- تلبية الحاجات المتجددة محليًا وعالميًا.
- حل المشكلات المهنية التي لم تقدم البرامج التقليدية القائمة

حلولًا لها.

- مواكبة التطورات الحديثة في العلوم المهنية.
- مواكبة تحديث معين في المقارنات المرجعية.
- الإفادة المثلى من الموارد من خلال توظيف طاقات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.
- تطوير البرامج لتحقيق التناغم بين البرامج المتداخلة بينيًا، والتي لم تحققها البرامج التقليدية القائمة (جامعة الملك سعود، د.ت).

ثانيًا: المتطلبات العامة لطرح البرنامج البيني:

من أهم المتطلبات العامة لطرح البرنامج البيني:

- محاضر مجالس الأقسام المشتركة في تقديم البرنامج موضحًا فيها صورة صريحة لموافقة هذه المجالس على دعم البرنامج بكافة متطلباته، ومسؤولية كل قسم تجاه البرنامج، وتأكيد كل قسم لقرار تشكيل اللجنة المشتركة ورئيسها حسب تنسيق مسبق.
- دراسة استطلاع رأي لسوق العمل، ولكافة المعنيين بخريجي البرنامج. (الجهات التي تعاني المشكلة، والتي أنشئ البرنامج من أجل حلها، والتي تؤكد مدى الحاجة لطرح البرامج البينية).
- محاضر مجالس الكلية المشتركة في طرح البرنامج البيني متضمنة موافقة تلك المجالس على تقديم البرنامج.
- تصورات لميزانية البرنامج واحتياجاته من الموارد البشرية، وأعـداده وتخصصاتهم، والخبرة المطلوبة، والحد الأدنى من الممارسات المهنية، والأجهزة والمواد والمستلزمات والمعامل، والقاعات الدراسية، وتقنيات التعلم، ومقاعد التدريب الميداني، على أن يكلف عميد الكلية المكلف بالإشراف على البرنامج بالمسؤولية المالية أمام اللجنة المشتركة.
- اتباع نظام وإجراءات واضحة لمتابعة تقدم العملية التعليمية وتقييمها حسب نظام الاعتماد الأكاديمي في الكلية التي يتبعها البرنامج.
- خطة استراتيجية للبرنامج مبنية على خطة الكلية التي يتبعها البرنامج (جامعة الملك سعود، د.ت).

ثالثًا: المتطلبات العملية لتميز البرنامج البيني:

للبرامج البينية مجموعة من المتطلبات العملية يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

- يجب ألا تزيد نسبة التشابه بين مقررات البرنامج البيني والبرنامج القائم عن 20% من ساعات كل برنامج من البرامج المساهمة في تقديم البرنامج البيني، إذا كان البرنامج البيني مشتركًا بين قسمين أكاديميين فقط، ولا تزيد عن 40% من مجمل ساعات البرامج المساهمة في تقديم البرنامج البيني في حال كان يقدم ثلاثة برامج فأكثر، وذلك بعد استثناء ساعات أو مقررات السنة التحضيرية.
- ألا تتطابق نواتج التعلم للبرنامج البيني مع نواتج التعلم للأقسام المساهمة في تقديمه، وقد يسمح بنسبة تطابق لا تزيد عن 30% عند وجود ضرورة تستلزم ذلك.
- أن تتضمن طرق تقديم المقررات وتقييمها مساهمة واضحة من الأقسام بما لا يقل عن 60% من مجمل منهج البرنامج البيني، بمعنى ألا يقل عدد المقررات التي تشترك الأقسام في طرحها معًا بطريقة بينية تكاملية عن 60% من مقررات البرنامج.
- أن يتضمن البرنامج البيني طرق تدريس تعكس بوضوح التخصص البيني، مثل: التعلم بحل المشكلات والمشروعات، حيث إن هذه الطرق تحقق التكامل بين فروع المعرفة المساهمة في بناء الفكر البيني للطالب أكثر من غيرها من الطرق الأخرى كالمحاضرات.
- أن تعكس أدوات التقييم المهارات البينية المراد تزويد الطالب بها.
- أن تستوعب مواد القراءة والمراجع المقررة لمقررات البرنامج التخصصات المشتركة في البرنامج البيني بشكل واضح وبارز.
- أن يراعى في مدرسي المقررات أن يكونوا ممن لديهم خبرة تدريسية في البرنامج البيني وممارسة للمهارات المطلوبة في ذلك (جامعة الملك سعود، د.ت).

رابعًا: متطلبات خاصة بمحتوى البرنامج:

عند العمل على وضع محتوى البرنامج يجب ما يلي:

- دمج المعرفة: بمعنى ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية، والطبيعية، مثل ظاهرة التطرف الديني التي لا يمكن حلها عن طريق تخصص واحد، ولكن عن طريق الدراسات البينية، إذ يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل: التاريخ والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولًا لحل هذه المشكلة.
- الإبداع في طرق التفكير: وتعني تطوير القدرة على عرض القضايا، ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة لتحيي الافتراضات التي بنيت عليها، وتُعمق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.
- تحقيق التكامل: وذلك بإدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة، والأكثر شمولًا من المسموح به، من قبل رؤية أي تخصص واحد، فالدور الرئيس للدراسات البينية هو تحقيق تكامل المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات؛ على سبيل المثال، نجد أن تخصص المياه في جامعة الملك عبد العزيز مشترك بين ثلاث كليات هي: كلية الأرصاد (علوم وإدارة موارد مياه)، وكلية الهندسة (تقنية تحليل المياه المالحة)، وكلية علوم الأرض(جيولوجيا المياه)، ومن ثم يمكن تحقيق التكامل بين الكليات الثلاث لعمل برنامج دراسات بينية يجمع بين الثلاث الكليات في هذا التخصص.
- إنتاج المعرفة: إن الحاجة إلى إجراء الدراسات البينية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى، ويرجع ذلك إلى العديد من

المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع التي لا يمكن حلها بشكل كافٍ عن طريق تخصص واحد معين، وإنما عن طريق دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة، وعن طريق باحثين مؤهلين لإنتاج معرفة جديدة.

- مواكبة التطور التكنولوجي: يجب على الدراسات البينية الاستعانة بأحدث التقنيات الحديثة سواء في تدريس البرنامج، أو تدريب الطلاب على بعض المحتوى بصورة عملية (أمين، د.ت).

خامسًا: متطلبات خاصة بهيكل البرنامج وإدارته:

عند هيكلة البرنامج البيني يجب تحقيق مجموعة من المتطلبات هي:

- أن يدار البرنامج بوساطة لجنة مشتركة من الأقسام المساهمة في البرنامج البيني، وتكون مسؤولة عن تقويمه وجودته أمام العميد المشرف على البرنامج.
- لا يقل عدد أعضاء اللجنة عن سبعة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين كليًا للعمل في الأقسام للإسهام في البرنامج البيني.
- لا بد أن يكون للجنة رئيس، وتعامل معاملة اللجان الدائمة، وتكون مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بعميد الكلية الذي يتبعه البرنامج.
- اللجنة مسؤولة عن التواصل مع العمداء، ورؤساء الأقسام المعنيين بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية حسب اللوائح المعمول بها في البرامج القائمة.
- تعقد اللجنة اجتماعات دورية وتمارس صلاحيتها في إدارة البرنامج.
- تحدد اللجنة شروط القبول في البرنامج ومتطلباته بناءً على تنسيق مسبق من الأقسام المساهمة في تقديم البرنامج، وبما لا يتعارض مع شروط القبول في الجامعة.

9. توصيات الدراسة ومقترحاتها البحثية

توصي الدراسة الحالية بضرورة:

- إنشاء لجنة عليا بالجامعات السعودية تضع خطة استراتيجية لتكوين مجموعة من البرامج البينية تتوافق مع طبيعة سوق العمل، والعمل على تنفيذها.
- إنشاء لجان لتوصيف البرامج البينية والاطلاع على محتواها ومدى ملاءمتها للتخصصات البينية التي يندرج تحتها البرنامج البيني.
- عقد ندوات وورش عمل لرفع وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالبرامج البينية، وبالأسس التي يجب أن تنطلق منها تلك البرامج.
- القيام بتحديد المعارف المشتركة بين التخصصات الجامعية، مما يساعد على تصميم البرامج البينية من خلالها.

كما تقترح الدراسة الحالية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج إجراء الدراسات الآتية:

- دراسة تقويمية لبعض البرامج البينية في ضوء أهدافها.
- المتطلبات التي تحتاج إليها البرامج البينية لمواكبة سوق العمل.
- دور الجامعات السعودية في تلبية متطلبات إنشاء برامج بينية فيها.

نبذة عن الباحثين

مسفر جبران آل رفعه

أستاذ أصول التربية بقسم الإدارة وأصول التربية في كلية التربية، جامعة الملك خالد، له العديد من الأبحاث العلمية المنشورة محليًا ودوليًا، وعضو في العديد من الجمعيات السعودية التي تهتم بالتربية وعلم النفس، وقام بتقديم مجموعة من الدورات والبرامج التدريبية في مجال الإدارة وتطوير الذات.

malrefah@kku.edu.sa

منى محمد الصانع

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بقسم الإدارة وأصول التربية في كلية التربية، جامعة جدة، عضو في العديد من اللجان، عضو اللجنة العلمية لمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، قامت تقديم مجموعة من الدورات والبرامج التدريبية في مجال التربية وعلم النفس، لها العديد من الأبحاث العلمية المنشورة، بالإضافة لي الاشراف علي العديد من رسائل الماجستير ومناقشتها.

malsanie@uj.edu.sa

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، محمد. (2016). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 3* (17)، 577-598.

إبراهيم، خالد قدري، وعبد المنعم، ناديا. (1999) .الدراسات البينية في مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة، *كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر-العولمة ومناهج التعليم* (138 - 164). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

أبو الحمائل، أحمد. (2009). *رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العلي الجامعية في عصر المعلوماتية*. المركز العربي للتعليم والتنمية.

أبو المجد، مها عبد الله السيد، والعرفج، أحلام محمد. (2017). المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 1* (1)، 53-84.

الأحمري، إلهام محمد. (2021). الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في تحقيق جودة البحث التربوي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12* (37)، 56-77.

أمين، عمار بن عبد المنعم. (د.ت). *الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي*. جامعة الملك عبد العزيز.

البامي، هادية بنت علي بن محمد. (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة العلوم*

التربوية والنفسية، 2(26)، 32-49.

برقراق، ريمة. (2021). رهان التخصصات البينية مقاربة مفاهيمية. *مجلة الموروث،9* (1)، 116-126.

بنخود، نور الدين. (2015). *دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بيومي، محمد سيد. (2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية دراسة ميدانية. *مجلة الأدب*،7 (3)، 111-150.

جامعة الملك سعود. (د.ت). ضوابط وإجراءات استحداث برامج الدراسات البينية https://vrea.ksu.edu.sa

حسن، كاظم جهاد. (2013). في البينية نشأتها ودلالتها. *مجلة جامعة الملك سعود، 25*(2)، 211-250.

حسن، وليد إبراهيم، وعبد الحميد، شيماء أسامه. (2019). منهجية مقترحة للإستفادة بعلم البيوجيومتري في التصميم: تطبيقًا على المنشآت المعدنية والخزف المعماري: دراسة بينية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية،4* (18)، 602-621.

رشوان، أحمد صادق. (2010، مارس). *العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة*. بحث مقدم للمؤتمر العالمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية. حلوان http:// search.mandumah.com/Record/33669

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). *مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي*. https://www.vision2030.gov.sa

سيد، سارة أحمد صالح، علي، أسامة السيد محمود، ومحمد، منى فاروق علي. (2020). البرامج البينية في تعليم المكتبات الرقمية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 7*(1)، 331- 354.

السيد، علياء علي عيسى علي. (2019، فبراير). الدراسات البينية من أجل الاستدامة ومواجهة القضايا العالمية بين التحديات والتأصيل. *المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية،طريق التنمية*، مصر، 2، 697-698.

الشربيني، غادة حمزة محمد. (2022). واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(52)، 1-29.

صحيفة المواطن. (2016، ديسمبر19). *العمل في السعودية تحدد تخصصات مطلوبة في سوق العمل تعاني نقص الخريجين*..https://www.almowaten .net

عبد العزيز، بركات. (2016). الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 12*(13)، 4-7.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (2007). *بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الغامدي، عمير بن سفير عمير. (2019). بناء أداة لقياس درجة أداء القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية بمنطقة الباحة في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030. *مجلة كلية التربية، 32*(1)، 131-177.

الفوزان، بدرية بنت محمد بن عبدالله. (2020). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل. *مجلة العلوم التربوية، 32*(1)، 71-93.

قطيط، عدنان محمد. (2018). باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 42*(2)، 112-206.

لعجيسة، طاهر، ومكاكي، محمد. (2021). أثر الدراسات البينية في النقد الثقافي النسق الثقافي أنموذجًا. *مجلة لغة كلام،7*(3)، 24-27.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2019، فبراير). *البحوث البينية تجارب وخبرات -رؤى وآفاق*. بحث مقدم للمؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث البحوث التكاملية طرق التنمية،*1*، 308-315.

محمد، نبيل جاسم، وأنس، إسلام فوز. (2020). البينية في العلوم الاجتماعية الخدمة الاجتماعية في العراق أنموذجًا. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 47* (1)، 342-315.

المطيري، عائشة بنت ذياب، والسالم، منال بنت عبد العزيز. (2020). سيناريوهات محتملة للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل تطلعات رؤية 2030. *مجلة العلوم التربوية، 33*(2)، 257-282.

النجار، أشواق محمد. (2005). *دلالة اللواصق المعرفية في اللغة العربية*. دار دجلة.

المراجع المرومنة

Al-Ahmari, E.M. (2021). Al-dirasat al-bayniyah fī al-takhaṣṣuṣāt al-tarbawīyah bi-al-jamiat al-Saudiyah wa-dawruha fī taḥqiq jawdah al-baḥth al-tarbawi. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 12* (37), 56-77. [in Arabic]

Al -Bami, H.A. (2018). Ruyah mustaqbaliyah li-taṭwir al-talim fī al-mamlakah al-arabiyah al-saudiyah fī ḍaw ruyah al-mamlakah 2030. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(26). 32-49. [in Arabic]

Abu Al -Majd, M.A., & Al -Arfaj, A.M. (2017). Al-maharat al-baḥthi- yah al-lazimah li-ṭullab al-dirasat al-ulya fī ḍaw mustajaddat al-asr min wijhat nazar al-khubara . *Faculty of Education Journal. Menoufia University, 1*(1), 53-84. [in Arabic]

Abulhamael, A. (2009). *Ruyah istishrafiyah li-mustaqbal al-takhaṣṣuṣat al-bayniyah lil-dirasat al-ali al-jami yiah fī aṣr al-malumatiyah*. The Arab Center for Education and Development. [in Arabic]

Abdulaziz, B. (2016). Al-ishkaliyat al-manhajiyah fī al-dirasat al-bayniyah. *Arab Journal of Media and Communication Research, 12*(13), 4-7. [in Arabic]

Amin, A.A. (n.d.). *Al-Dirasat Al-Bayniyah Ruyah Li-taṭwir Al-Talim Al-Jamii*. 'King Abdulaziz University. [in Arabic]

Al-Sayyid, A. (2019, Fabrāyir). Al-Dirāsāt al-baynīyah min ajl alāstdāmh wa muwājahat al-qaḍāyā al-'Ālamīyah bayna al-taḥaddiyāt wa-al-ta'ṣīl. *Al-Mu'tamar al-dawlī al-Sanawī al-thālith li-qiṭā' al-Dirāsāt al-'Ulyā wa-al-Buḥūth, al-Buḥūth al-takāmulīyah, ṭarīq al-tanmiyah,* Miṣr, 2, 697-698 [in Arabic]

madkhal li-taṭwir manahij al-talim al-miṣri fī ḍaw al-aw- lamah. The Egyptian Curriculum Association and Teaching Methods. [in Arabic]

King Saud University. (n.d). *Dawabiṭ wa-ijraat astḥdath Baramij al-dirasat al-bayniyah.* 'Controls and Procedures for Creating Inter -Studies Programs'. https://vrea.ksu.edu.sa [in Arabic]

Laajisah, T. (2021). Athar al-dirasat al-bayniyah fī al-naqd al-thaqafī al-nasaq al-thaqafi unamudhajan. *Talk Language Magazine, 1*(3). 24-27. [in Arabic]

Mujāhid, F. (2019, Fbrayr). *Al-Buḥūth al-baynīyah tajārib wa-khabar at – R 'á wa-āfāq.* Baḥth muqaddam lil-Mu'tamar al-dawlī al-Sanawī al-thālith li-qiṭā' al-Dirāsāt al-'Ulyā wa-al-Buḥūth al-Buḥūth al-takāmulīyah Ṭuruq al-tanmiyah, *1*, 308-315. [in Arabic]

Muhammad, N.& Anas, I.F. (2020). Al-bayniyah fī al-ulum al-ijtimaiyah al-khidmah al-ijtimaiyah fī al-iraq unamudhajan. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies, 47*(1), 342-315. [in Arabic]

Qutait, A.M. (2018). Baradym muqtaraḥ li-taḥsin kafa'at al-baḥth al-idari al-tarbawi fī miṣr fī ḍaw madkhal al-takhaṣṣuṣat al-bayniyah. *Journal of the College of Education in Educational Sciences, 42*(2), 112-206. [in Arabic]

Rshwān, A. (2010, mārs). *Al'lāqh bayna Mutaṭallabāt bnā' alqdrāt al-mu'assasīyah lil-jam'īyāt al-Ahlīyah wa-taḥqīq ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah.* Baḥth muqaddam lil-Mu'tamar al-'Ālamī al-dawlī al-'ishrūn lil-Khidmah al-ijtimā'īyah. Ḥulwān http://search.mandumah.com/record/33669

Sayed, S.A., Ali, O.A. and Muhammad, M.F. (2020). Al-baramij al-bayniyah fī talim al-maktabat al-raqmiyah. *International Journal of Library and Information Sciences, 7*(1). 331-354. [in Arabic]

Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. (2016). *Majlis al-shuun al-iqtiṣadiyah wa-al-tanmiyah al-saudi. 'Saudi Economic Affairs and Development Council'.* http://vision2030.gov.sa/ [in Arabic]

المراجع الإنجليزية

Ankeny, R, & Leonelli, S. (2016). A post-Kuhnian perspective on scientific change and collaborative research. *Studies in History and Philosophy of Science, 1*(60) , 18-28.

Lenoir, Y. (2020). L'interdisciplinarité dans l'enseignement primaire: pour des processus d'enseignement-apprentissage intégrateurs. *Tréma*, (54). https://journals.openedition.org/trema/5952

Merriam, Webster.(2018). *Definition of interdisciblinary.* http//www.merriam-Webster.com.

Murphy, J., & Torre, D. (2015). Vision: Essential scaffolding.

Almowaten Newspaper. (2016, December 19). *Al-amal al-saudiyah taḥaddud 8 tkhṣṣat mṭlwbh fi suq al-amal tuani naqaṣa al-khirrijin.* https://www.almowaten.net. [in Arabic].

Alghamdi, O.S. (2019). Bina adah li-qiyas darajat ada al-qiyadat al-Idariyah fī al-muassasat al-talimiyah bi-minṭaqat al-baḥah fī ḍaw al-ruyah al-waṭaniyah lil-mamlakah al-arabiyah al-sau- diyah 2030. *Journal of the College of Education, 32*(1), 131-177. [in Arabic]

Alfozan, B.M. (2020). Baramij al-dirasat al-bayniyah fī al-takhaṣṣuṣat al-shariyah wa-iḥtiyajat Suq alamal. *Journal of Educational Sciences, 32*(1), 71-93. [in Arabic]

Al-Mutairi, A.D., & Al-Salem, M.A. (2020). Sytarywhat muḥtamalah lil-talim al-amm bi-al-mamlakah al-arabiyah al-saudiyah fī ẓill taṭalluat ruyah 2030. *Journal of Educational Sciences, 33*(2), 257-282. [in Arabic]

Al -Najjar, A.M. (2005). *Dalalat al-lawaṣiq al-marifīyah fī al-lughah al-arabiyah.* The Tigris House. [in Arabic]

Atifa, H.A. (2007). *Buḥuth al-amal ṭariq ila tmhyn al-muallim wa-taṭwīr al-muassasah al-tarbawiyah.* Publishing House for Universities. [in Arabic]

Bayoumi, M.S. (2016). Muawwiqat Tafil al-dirasat al-bayniyah fī al-ulum alijtimaiyah dirasah maydaniyah. *Literature Journal, 1*(3), 111-150. [in Arabic]

Berqeraq, R. (2021). Rihan al-takhaṣṣuṣat al-bayniyah muqarabah mafahimiyah. *Al-mawrūṯ magazine,9* (1), 116-126. [in Arabic]

Benkhoud, N. (2015). *Dalil al-dirasat al-bayniyah al-arabiyah fī al-lughah wa-al-adab wa-al-Insaniyat.* Imam Muhammad bin Saud Islamic University. [in Arabic]

El-Sherbiny, G.H. (2022). Waqi taṭwir al-baramij al-dirasiyah fī jamiat al-malik khalid wa-mutaṭallabat al-taṭwir wa-muawwiqatuhu wafqan li-falsafat al-dirasat al-bayniyah min wijhat naẓar al-hayah al-tadrisiyah. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 6*(52), 1-29. [in Arabic]

Hassan, K.J. (2013). Fī al-bayniyah nash'atuha wa-dalalatuha. *King Saud University Journal, 25*(2). 211-250. [in Arabic]

Hassan, W.I,. & Abdel Hamid, S.O. (2019). Manhajiyah muqtaraḥah llastfadh biilm albywjywmtry fī al-taṣmīm: taṭbiqan ala al-mun- shaat al-madiniyah wa-al-khazaf al-mimari: dirasah bynyh. Architecture, *Arts and Humanities Magazine, 4*(18), 602-621. [in Arabic]

Ibrahim, M. (2016). Al-dirasat al-bayniyah lada ada Hayat al-tadris fī alulum al-ijtimaiyah wa-dawruha fī taḥqiq al-tanmiyah al-mustadamah dirasat al-bayniyah. *Scientific Research Journal in Education, 3*(17), 577-598. [in Arabic]

Ibrahim, K.Q., Abdel Moneim, N. (1999). *Al-Dirasat al-bayniyah fī*

Educational Management Administration & Leadership, 43(2), 177-197.

Muravska,T, & Ozoliņa, Z. (2011). *Interdisciplinarity in Social Sciences: Does It Provide Answers to Current Challenges in Higher Education and Research?*. University of Latvia Press.

Oxford English Dictionary (1993). *Oxford*. Clarendon Press.

Newell, William. (2013). The State of the Field: Interdisciplinary Theory. *Issues in Interdisciplinary Studies, 31*, 22-43.

Tammaro, A. M (2011). *Reinforcing Lis Education: International Cooperation for educating the New professionals*. University of Parma.

Webster′s Dictionary of The English Language (1991). *N.Y.Lexicon Publication*. I.NC.

Weinlperg, F. J. (2015). Epistemological beliefs and Knowledge sharingin work teams Anew model and research question. *The learning Organization, 22*(1), 40-57.